المضمر اسم اشارة فلكمال العناية بتمييزه اى تمييز المسند اليه لاختصا
صه بحكم بديع كقوله كم عاقل عاقل هو وصف عاقل الاول يعني كامل
العقل متناه فيه اعيت اى اعيته واعجزته او اعيت عليه وصعبت
مذاهبه اى طرق معاشه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذي
ترك الاوهام حائرة وصير العالم النحرير المتقن من نحر الامور
علما اتقنها زنديقا اي كافرا نافيا للصانع العدل الحكيم فقوله هذا
اشارة الي حكم سابق غير محسوس وهو كون العاقل محروما والجاهل
مرزوقا وكان القياس فيه الاضمار فعدل الي اسم الاشارة
لكمال العناية بتمييزه ليرى السامعين ان هذا الذي الشيئ المتميز
المتعين هو الذى له الحكم العجيب وهو جعل الاوهام حايرة والعالم
النحرير زنديقا فالحكم البديع هو الذي اثبت للمسند اليه المعبر عنه
باسم الاشارة او التهكم عطف على كمال العناية بالسامع كما اذا كان
فاقد البصر او لا يكون ثمه مشار اليه اصلا او النداء على كمال بلادته اي
بلادة السامع بانه لا يدرك غير المحسوس او على كمال فطانته بان غير
المحسوس عنده بمنزلة المحسوس او ادعاء كمال ظهوره اي ظهور
المسند اليه وعليه اي على وضع اسم الاشارة موضع المضمر لادعاء
كمال الظهور من غير هذا الباب اى غير باب المسند اليه تعاللت
اى اظهرت العلة والمرض كي اشجى اي احزن من شجي بالكسر اي
صار حزينا لا من شجي بالفتح بمعنى نشب في حلقه وما بك علة تريدين



تريدين قتلي قد ظفرت بذلك اى بقتلي كان مقتضى الظاهر ان يقول به لانه
ليس بمحسوس فعدل الي ذلك اشارة الي ان قتله قد ظهر ظهور المحسوس
وان كان المظهر الذي وضع موضع المضمر غيره اى غير اسم الاشارة فلزيادة
التمكن اي جعل المسند اليه متمكنا عند السامع نحو قل هو الله احد
الله الصمد اي الذي يصمد اليه ويقصد في الحوائج لم يقل هو الصمد
لزيادة التمكن ونظيره اي نظير قل هو الله احد الله الصمد في موضع
المظهر موضع المضمر لزيادة التمكن من غيره اي من غير باب المسند اليه
وبالحق اي بالحكمة المقتضية للانزال انزلناه اي القران وبالحق نزل حيث
لم يقل وبه نزل او ادخال الروع عطف على زيادة التمكن في ضمير السامع
وتربية المهابة هذا كالتاكيد لادخال الروع او تقوية داعي
المامور ومثالهما اي مثال التقوية وادخال الروع مع التربية قول
الخلفاء امير المؤمنين يامرك بكذا مكان انا آمرك وعليه اي على وضع
المظهر موضع المضمر لتقوية داعي المامور من غيره اي من غير باب المسند اليه
فاذا عزمت فتوكل على الله لم يقل علي لما في لفظ الله من تقوية
الداعي الي التوكل لدلالته على ذات موصوفة بالاوصاف الكاملة من
القدرة وغيرها او الاستعطاف اى طلب العطف والرحمة كقوله
الهي عبدك العاصي اتاك مقرا بالذنوب وقد دعاك ولم يقل
انا لما في لفظ عبدك من التخضع واستحقاق الرحمة وترقب
الشفقة قال السكاكي هذا اعني نقل الكلام عن الحكاية الي الغيبة

Copyright © King Saud University